



أمرأة وابنتها تلتقيان نظرة على الرسوم وغيرها من الصور خلال معرض برعاية النشطاء السوريين المعارضين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، في العاصمة الأردنية عمان... (أ ب)

السعودية تضغط لتبني قرار في الجمعية العامة بشأن سوريا

اسبوع قالت الحكومة ان "إرهابيين" مسلحين قتلوا ما يزيد على ألفين من قوات الشرطة والجيش. ويدعو مشروع قرار الجمعية الذي اطلعت رويترز عليه جميع الاطراف الى وقف اعمال العنف لكنه ينحى باللائمة بشكل اساسي على السلطات السورية التي يدينها بقوة بشأن "الانتهاكات المستمرة الواسعة الانتشار والمنظمة لحقوق الانسان والحريات الاساسية." وليس لقرارات الجمعية العامة التي تضم 193 دولة قوة قانونية على عكس قرارات مجلس الامن ولكن اجازة مسودة القرار في الجمعية ستزيد من الضغوط على الاسد وحكومته.

ومن المقرر ان تناقش الجمعية الوضع في سوريا يوم الاثنين عندما تلقي نافي بيلاي مفوضة الاسم المتحدة السامية لحقوق الانسان كلمة امامها. وقال دبلوماسيون ان من غير المتوقع التصويت على مشروع القرار بحلول ذلك الوقت ولكن قد يتم التصويت عليه في وقت لاحق الاسبوع الجاري.

وانتهم سيرجي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي يوم الجمعة دولاً غربية لم يحددها بالاسم بتسليح المعارضة السورية وتقديم المشورة لهم. وقال "المجلس التابع للامم المتحدة ليس أداة للتدخل في الشؤون الداخلية وليس الوكالة التي تقر ما هي الحكومة القادمة في هذا البلد أو ذاك."

وأضاف قائلاً "أنا لم يتفهم الشركاء الاجانب ذلك فسنضطر لاستخدام تدابير صارمة لاعادتهم الى أرض الواقع."

وتقود دول الخليج العربية والولايات المتحدة وأوروبا وتركيا الجهود الدبلوماسية لإجبار الأسد على ترك السلطة. لكنها تستبعد أي تدخل عسكري كالذي أسقط الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي العام الماضي. ويوسع الأسد ان يعول على روسيا أكبر مزود لسوريا بالأسلحة وحليف يعود الى الحقبة السوفيتية وكذلك على ايران. ونصر موسكو الحريضة على مواجهة النفوذ الأمريكي في الشرق الاوسط على عدم وجوب تدخل القوى الخارجية.

وتتبلور في الوقت الراهن ملامح مواجهة دبلوماسية جديدة في الامم المتحدة في مطلع الاسبوع. فقد قال دبلوماسيون ان السعودية وزعت مشروع قرار يدعم خطة سلام عربية لسوريا بين اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة بعد الفيتو الروسي والصيني ضد نص مماثل في مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي.

ومثل مشروع قرار مجلس الامن الذي تم احباطه فان مشروع قرار الجمعية العامة التي طرحت الشهر الماضي والتي تدعو "يؤيد بشكل كامل" خطة الجامعة العربية التي طرحت الشهر الماضي والتي تدعو من بين امور اخرى الى تنحي الاسد. وقالت روسيا والصين ان مسودة قرار مجلس الامن غير متوازنة ولم تتح باللائمة على المعارضة السورية الى جانب الحكومة في اعمال العنف التي قتل فيها الآلاف.

وتقول الامم المتحدة ان القوات السورية قتلت اكثر من خمسة الاف شخص حتى منتصف ديسمبر كانون الاول حيث توقفت عن احصاء اعداد القتلى. وبعد

وقال نشطاء ان هجوم القوات الحكومية على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وأغلبها مناطق سنية في حمص أدى الى مقتل ما لا يقل عن 300 شخص في الاسبوع الماضي. وتتناقص الامدادات الغذائية والطبية في المناطق المحاصرة حيث لا يبرح كثير من السكان منازلهم خوفاً من التعرض لإطلاق النار. ولا يمكن تأكيد هذه الروايات على نحو مستقل حيث نقيذ سوريا عمل معظم الصحفيين الأجانب.

وصرح فواز تيلو عضو المجلس الوطني المعارض في سوريا والمقيم في القاهرة لرويترز بان معظم ضحايا القصف العشوائي من المدنيين.

وأضاف أن الفاسد لا يمكنه دفع قواته لخوض حرب شوارع لذا فانه يكتفي بقصف حمص حتى تدفع الخسائر المدنية الجيش السوري الحر للانسحاب وتستطيع قوات النظام دخول هذه الاحياء دون ان تتكبد خسائر جسيمة. وفي أنحاء أخرى ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان عشرة جنود لاقوا حتفهم في كمين نصبه منشقون عن الجيش في محافظة ادلب على الحدود مع تركيا يوم الجمعة.

وأضاف ان المنشقين هاجموا دورية بين قريتين بالقرب من القنابل التي تزرع على الطريق.

وتخشى قوى عالمية ان تنزلق سوريا الى حرب اهلية شاملة وهو ما قد يشعل الأوضاع في منطقة تعج بالانتفاضات والنزاعات من البحرين واليمن الى إيران والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

عادت القوات السورية هجماتها بالذبايات والصواريخ على الأحياء المعارضة في حمص يوم السبت في حين سعى دبلوماسيون الى الحصول على دعم الأمم المتحدة لخطة عربية لوقف اإراقة الدماء المستمرة في سوريا منذ 11 شهرا.

□ نيويورك/ رويترز

من الاتحاد الأوروبي الذي طالبه بوقف الحملة العنيفة. وقالت مسؤولة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاترين اشتون "روعتني التقارير عن الهجمات الوحشية للقوات المسلحة السورية في حمص. أدين بأشد العبارات هذه الأفعال التي يرتكبها النظام السوري ضد مدنييه، وعلى المجتمع الدولي التحدث بصوت واحد وان يطالب بإنهاء اإراقة الدماء وحث الاسد على التنحي والسماح بانتقال ديمقراطي للسلطة."

غير ان العالم منقسم بشدة بشأن كيفية إنهاء الصراع في سوريا بعد ان استخدمت روسيا والصين يوم الاحد حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار مجلس الأمن رته دول غربية وعربية يساند دعوة الجامعة العربية للاسد الى التنحي.

وقال نشطاء ان سبعة أشخاص قتلوا في احدث هجوم خلال الحصار الذي تفرضه القوات الحكومية منذ اسبوع على حمص احد مراكز الانتفاضة التي تستهدف الاطاحة بالرئيس السوري بشار الاسد. وقال الناشط المعارض محمد حسن لرويترز هاتفيا عبر الأقمار الصناعية ان امرأة تبلغ من العمر 50 عاما كانت ضمن من لقوا حتفهم جراء قصف حي بابا عمرو.

تأتي اإراقة الدماء في حمص بعد يوم من اعمال العنف التي عمت أنحاء سوريا عندما ادى تفجيران الى مقتل 28 شخصا على الاقل في حلب وخاض مقاتلون معارضون معارك ضد القوات الحكومية في احدى ضواحي دمشق بعد حلول الظلام. ويتجاهل الاسد النداءات الدولية المتكررة لحقن الدماء والتي كان أحدثها

في الحدث

■ حازم مبيضين

الساعدي القذافي.. الابن سرأبيه

بنفس طريقة القذافي الأب، الذي كان يكذب ويصدق كذبه، حين كان يهدد بزحوف مليونية للقضاء على الجردان، وصولاً إلى زحوف مليونية خاصة بالنساء، للقضاء على التدخل الأجنبي، وعبر دعوات للشعب للانصراف إلى الرقص والمرح والفرح، طلع علينا ابنه الساعدي، مبشراً بعزمه العودة الى ليبيا، التي هو متأكد أنها ستشهد انتفاضة على السلطات الحاكمة منذ إطاحة والده، بعد ثورة عارمة، بذل فيها الليبيون كل جهدهم، وضحوا بدمائهم في سبيل إنجاحها، والتخلص من حكم العائلة، الذي جثم بكل بشاعته على صدورهم أكثر من أربعين عاماً، أذاقهم فيها الويلات، وزج بلادهم في مغامرات مجنونة، عزّلتهم عن بقية شعوب العالم، وقذفتهم إلى مجاهل ملوك إفريقيا القبليين، الذين توجوا زعيم الثورة العالمية، وصاحب النظرية الفلسفية الثالثة، ملكاً عليهم وزينوا رأسه بالريش.

لاندرى نحن، والمؤكد أنه هو نفسه لايدري، على أي إحصائية استند القذافي الابن، في حديثه الهاتفي من منفاه النيجيري، مع فضائية العربية، حين أكد وبكل ثقة أن سبعين في المئة، من الموجودين في ليبيا، ولم يقل من الليبيين، غير راضين عن الوضع الراهن، وأن هناك انتفاضة تكبر كل يوم، وهي ستعم كافة أنحاء البلاد، ويشتر ما تبقى من أنصار والده المؤمن بالكتاب الأخضر، أن عودته إلى ليبيا ستكون في أي لحظة، وأنه سيعمل على منع عمليات الانتقام والنار، وبمعنى أن الوهم القيادي لشخصه مازال مسيطراً، مع أنه هرب قبل غيره، وهو حاول الابتعاد عن القارة الإفريقية كلياً، حين حاول قبل بضعة أشهر الدخول بهوية مزورة الى المكسيك، للعيش في بحوثة، توفرها له أموال الشعب الليبي المنهوبة، لكن السلطات المكسيكية اكتشفت الامر وأحبطته.

نسبي الساعدي فكر العصابة العائلية، الذي اعتقه والده لأربعين عاماً، والذي اعتبر ليبيا مزرعة خاصة يتقاسمها الأبناء، ويجنون خيراتها، ويبنونها على نزواتهم المخجلة، حين انتقد المجلس الوطني الانتقالي، الذي يدير شؤون البلاد والعباد، واصفاً إياهم بالعصابات، التي نجح من توليها السلطة احتقان كبير، وأن أبواب مخازن السلاح، التي ظل القذافي الأب يهدد بفتحها للجماهير، قد انفتحت بعد موته على مصاريحها وأن السلاح موجود في كل مكان، وأن الشعب الليبي لا يد وأن يقضي على هذه العصابات، وهنا فقط خرج على النص الذي أطلقه الوالد وتبناه شقيقه السيد الخشبي، بوصفهما للثوار بالجرذان والكلاب الضالة، ولعلنا هنا يحاول القول إنه مختلف عنهما، أو أنه أفضل منهما بعدم اللجوء إلى تلك اللغة الساقطة.

الساعدي القذافي، الذي قاد الكتيبة 48 في محاولة بائسة للقضاء على الثورة، والذي لا تتذكره بالخير مصراته على وجه الخصوص، لم تسعفه شجاعته على خوض المعركة حتى نهايتها، وبمجرد تأكده من سقوط طرابلس، وسيطرة الثوار على ثكنة باب العزيزية، فر تحت أستار الظلام إلى النيجر، هذا الساعدي لم يكن حتى مشروع رجل دولة، وهو المنصرف بعد أن بلغ من العمر عتياً إلى ملاعب كرة القدم، بحثاً عن أرباح رياضية، مستعيناً بالمنشطات، التي لم تسعفه على الاستمرار على أراضي الملاعب الأوروبية، أكثر من عشرين دقيقة، رغم أنه يمتلك بفلوس الشعب الليبي النادي الذي يخوض المباراة، والذي قاده إيمانه إلى قتل لاعبي النادي الأهلي، لأنهم تجرأوا على هزيمة فريقه، وكان ماجناً بكل المقاييس، يسعى اليوم لترح نفسه وريثاً لبلالهاث وهلوسات أبيه، ولعله يجهل، أو هو جاهل بالفعل أن التاريخ لا يرجع للخلف، وأن الأمور اليوم عادت إلى طبيعتها المنطقية، وأن الليبيين يحكمون أنفسهم بأسلوب عملي وعصري، يتجاوز أفكار المؤتمرات الشعبية.

استجابة ضعيفة لدعوة الإضراب في ذكرى تنحي مبارك

□ القاهرة/ أ ف ب

وأكد المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يتولى إدارة البلاد منذ سقوط مبارك، في بيان بثه التلفزيون

المصري أن "مصر تتعرض لمخططات تستهدف ضرب ثورتنا في الصميم عن طريق بث الفتنة بين أبناء الشعب



نجاد: إيران ستعلن عن "إنجازات نووية مهمة" في الأيام المقبلة

□ طهران / وكالات

وقال احمدي نجاد "أنا استخدمت لغة القوة اقول لكم بوضوح أن الامة الايرانية لن تستسلم ابدا". وأضاف أن الطريق الوحيد هو الاعتراف بحق إيران وفرضت علىها لولايات المتحدة حزمة من العقوبات الاقتصادية على طهران وكان آخرها الاسبوع الماضي عندما وقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرسوماً بتشديد العقوبات المفروضة على المؤسسات المالية الإيرانية ومن بينها البنك المركزي الإيراني.

لا أدلة على "مقتل" زعيم كوريا الشمالي

□ بيونغ يانغ/ CNN

التأكد بشكل قاطع، لكننا لم نر أي أدلة تدعم ذلك.. إنه مجتمع مغلق (كوريا الشمالية)، وفي هذه المرحلة لا نتعتقد بمصادقية الشائعات المتداولة". ونكر المسؤول الأمريكي، المطلع على أحدث التحليلات الاستخباراتية الأمريكية، إن القراءات الأولية تنظر إلى الشائعات باعتبارها "جهوداً محسوبة لإرباك اقتصاد كوريا الجنوبية في وقت حرج بالتملح لعدم استقرار الوضع في الشرط الشمالي". وأضاف: "ما من أدلة تشير لتحريك كوريا الشمالية لقواتها، أو أي أنشطة قد ترتبط باضطرابات متصلة بعملية اغتيال

ذكر مصدر أمريكي رفيع، أن أجهزة الاستخبارات لم تعثر على أدلة الجنوي الجديد، كيم جونج وون، الذي تولى السلطة مؤخراً خلفاً لوالده، وكانت منشورات، على النسخة الصينية من موقع "تويتر" الاجتماعي، قد تحدثت عن اغتيال وون في العاصمة الصينية، بكين. وأوضح المصدر المسؤول إن الأجهزة الاستخباراتية تكف منذ ما يزيد على اسبوع للتأكد من صحة المزاعم المتداولة. وأضاف بقوله: "في مثل هذا المجتمع لا يمكن

والفرقة والوقية بينهم وبين قواتهم المسلحة".

وأضاف المجلس، الذي يواجه انتقادات شديدة لطريقة إدارته للمرحلة الانتقالية "إننا في مواجهة مؤامرات تحاك ضد الوطن هدفها تقويض مؤسسات الدولة المرمية، وغايتها إسقاط الدولة نفسها لتسود الفوضى ويعم الخراب".

تظاهرات "جمعة الرحيل"

وكان الآلاف قد تظاهروا يوم أمام مقر وزارة الدفاع المصرية في القاهرة مطالبين برحيل المجلس العسكري عشية يوم "العصيان المدني" وهم يرددون هتافات معادية مثل الشعب يريد إعدام المشير" حسين طنطاوي القائد الأعلى للقوات المسلحة أو "يسقط يسقط حكم العسكر".

وقد أعلن مساء الإثنين الماضي عن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في العاشر من مارس/ آذار المقبل بعد أن كان من المقرر أن تجرى في موعد لا يتجاوز 30 يونيو/ حزيران المقبل ليتسلم الرئيس الجديد السلطة التنفيذية في يوليو/ تموز.

محكمة مبارك

وقد استأنفت محكمة جنايات شمال القاهرة جلسات محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ووزير الداخلية وستة من كبار مساعدي الوزير بتهم قتل المتظاهرين وإهدار المال العام.